

180 EX/44

المجلس التنفيذي

الدورة الثمانون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

٤٤/ت ١٨٠م

باريس، ٢١/٧/٢٠٠٨  
الأصل: انجليزي

البند ٤٤ من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ القرار ٥٨/م٣٤ والقرار ١٧٩م ت/٣٩  
المتعلقين بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

#### الملخص

تُعرض هذه الوثيقة على المجلس التنفيذي عملاً بالقرارين ٥٨/م٣٤ و ١٧٩م ت/٣٩. وتتضمن عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة التاسعة والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي في مجال تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني ومؤسساته التعليمية والثقافية، وكذلك للمؤسسات المماثلة في الجولان السوري المحتل. ويعتزم المدير العام إصدار ضميمه لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة الثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

ولا يترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

## المقدمة

١ - اتسمت الفترة قيد الاستعراض بتجديد وتعزيز دعم المجتمع الدولي "للخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية" التي وضعتها السلطة الفلسطينية. وتعد هذه الخطة، التي عُرضت على الجهات المانحة وحظيت بالتأييد في مؤتمر المانحين بباريس (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧)، برنامجاً إصلاحياً يمتد لثلاث سنوات ويركز على تعزيز قدرات مؤسسات السلطة الفلسطينية في مجالات الحوكمة الرشيدة، والقانون والنظام، وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية. وقد أقرت هذه الخطة بأن التعليم الجيد والسياحة الثقافية من الأولويات الوطنية، كما جاء في التقرير السابق الذي قُدم في إطار هذا البند إلى المجلس التنفيذي إبان دورته التاسعة والسبعين بعد المائة. وتجدر الإشارة إلى أنه قد جرى منذ ذلك الحين إضافة قسم جديد مخصص لموضوع "الثقافة والحقوق" إلى فصل الحقوق الاجتماعية في الخطة المذكورة. ويعتبر هذا القسم تعزيز أشكال التعبير الثقافي والمؤسسات الثقافية أولوية إضافية للسلطة الفلسطينية. ويعالج هذا التعديل الجديد الشاغل الذي أعربت عنه بوجه خاص اليونسكو إذ قالت إن الثقافة التي تُعد عنصراً أساسياً وعملاً حاسماً في التنمية في الأراضي الفلسطينية لا تحظى بما يكفي من الاهتمام في الخطة.

٢ - وتُبذل جهود كبيرة في الوقت الحاضر من أجل الوقوف على مساعدة اليونسكو التي تساهم مساهمة مباشرة في الاضطلاع بأولويات الخطة الفلسطينية في مجالات اختصاص المنظمة، ولا سيما مجالي التربية والثقافة. وتُعد هذه الجهود جزءاً من مبادرة فريق الأمم المتحدة القطري الشاملة الرامية إلى وضع "خطة الأمم المتحدة المتوسطة الأجل للاستجابة" للخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية على مدى ثلاث سنوات. وستشمل خطة الاستجابة المتوسطة الأجل برامج الأمم المتحدة الجارية للمساعدة على تنفيذ الخطة الفلسطينية، وستعمل أيضاً على الوقوف على مبادرات جديدة مشتركة بين الوكالات من شأنها مواصلة دعم الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف الخطة الفلسطينية. ويضطلع مكتب اليونسكو في رام الله بدور قيادي في تنسيق إسهام التربية والثقافة في خطة الاستجابة المتوسطة الأجل التي يُتوقع إنجازها في أواخر صيف عام ٢٠٠٨.

٣ - وعلى الرغم من بعض التحسن في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الميدان خلال الفترة قيد الاستعراض، بقي الوضع صعباً للغاية خاصة في غزة. وأصبح توفير الخدمات التعليمية للأطفال والشباب الذين يعيشون ويدرسون في غزة ينطوي على تحديات متزايدة بالنسبة لوزارة التربية والتعليم العالي، وكذلك لمنظمات الأمم المتحدة التي تقدم المساعدات الإنسانية. ويساهم الوضع المتوتر في غزة في الحيلولة دون الأعمال الكامل لحرية الصحافة، إذ يتعرض العاملون في وسائل الإعلام للمضايقات والتهديدات.

٤ - وكانت الزيارة الرسمية التي قام بها المدير العام إلى الأراضي الفلسطينية في ١٤ و ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٨ أحد الأحداث البارزة التي شهدتها الفترة قيد الاستعراض. وقد أجرى المدير العام خلال هذه الزيارة محادثات ثنائية مع رئيس السلطة الفلسطينية، السيد محمود عباس، والتقى بنائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية، السيد رياض المالكي، ووزيرة التربية والتعليم العالي، السيدة ليس العلمي، ووزيرة الثقافة والشباب والرياضة، السيدة تهاني أبو دقة، ووزيرة السياحة والآثار وشؤون المرأة، السيدة خلود دعبس، ورئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، السيد يحيى يخلف، من أجل مناقشة التطورات الجارية والجهود المشتركة الرامية إلى تعزيز السلام والتنمية والمصالحة في المنطقة. وتضمنت الموضوعات التي نوقشت على وجه الخصوص دعم اليونسكو المتواصل للبرامج والمشروعات في مجال التعليم

الجيد ودعم صون التراث المادي وغير المادي والحفاظ عليه، وتعزيز الصناعات الثقافية والسياحة الثقافية، والارتقاء بالمحفوظات السمعية البصرية، وتعزيز برامج الدراية الإعلامية، والتوعية بالقضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والشباب من خلال مواصلة دعم مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق. وزار المدير العام مدينتي نابلس وبيت لحم من أجل الوقوف على مختلف المشروعات التي تضطلع بها اليونسكو في مجال التراث الثقافي.

## التقدم المحرز والإنجازات الرئيسية في مجال مساعدة اليونسكو للأراضي الفلسطينية

### التربية

٥ - تركزت المساعدة المقدمة في مجال التربية في المقام الأول على المجالات الأربعة ذات الأولوية التي اتُفق عليها خلال الاجتماع الثامن للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية، الذي عُقد في مقر اليونسكو في أوائل آذار/مارس ٢٠٠٨، وهي تخطيط التربية وإدارتها، وإعداد المعلمين، والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وتعليم العلوم والبحث العلمي. وقدم الدعم التمهيدي في هذه المجالات إلى وزارة التربية والتعليم العالي من خلال إسداء المشورة التقنية وتنظيم أنشطة لبناء القدرات.

٦ - تخطيط التربية وإدارتها: قُدمت المساعدة التقنية عن طريق المعهد الدولي لتخطيط التربية من أجل وضع الصيغة النهائية "للخطة الخمسية الاستراتيجية لتطوير قطاع التعليم" (٢٠٠٨-٢٠١٢)، التي ستضطلع بتنفيذها وزارة التربية والتعليم العالي. وسيبدأ العمل بهذه الخطة في أواسط تموز/يوليو ٢٠٠٨، ويُعتمز استخدامها كأساس لوضع أول نهج قطاعي شامل للمرة الأولى في الأراضي الفلسطينية. وسيعمل هذا النهج القطاعي الشامل على تعزيز تنسيق المساعدات، وتكريس الشعور بالمسؤولية عن الإصلاح والتنمية في قطاع التعليم الفلسطيني. وسيوفد المعهد الدولي لتخطيط التربية عقب استهلال الخطة المذكورة بعثة إلى الأراضي الفلسطينية من أجل وضع برنامج لتعزيز القدرات اللازمة لل رصد السنوي للخطة على مستوى كل من وزارة التربية والتعليم العالي والمحافظات والمدارس.

٧ - إعداد المعلمين: جرى في إطار مشروع "وضع استراتيجية وطنية شاملة لإعداد المعلمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة" (٥٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي)، الذي تموله النرويج، إنجاز "الاستراتيجية الوطنية الفلسطينية لإعداد المعلمين"، وبدأ العمل بها رسمياً في آذار/مارس ٢٠٠٨ عقب العملية الاستشارية التي استغرقت عاماً واحداً وأجرتها وزارة التربية والتعليم العالي وعملت اليونسكو على تيسيرها. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إعداد ما يكفي من المعلمين المؤهلين الأكفاء من خلال برامج إعداد المعلمين قبل الالتحاق بالخدمة وأثنائها، وتمهد لتحسين مستوى مهنة التدريس وإدارة نظام إعداد المعلمين. وجرى بعد مباشرة العمل بالاستراتيجية، وبالتشاور الوثيق مع وزارة التربية والتعليم العالي، إعداد اقتراح لمشروع بشأن "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين" (٣,٨ مليون يورو) يهدف إلى تقديم المساعدة التقنية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية، وقدم هذا الاقتراح إلى المفوضية الأوروبية لتمويله. ويتكون المشروع من العناصر الثلاثة التالية: (١) تحسين القدرات الإدارية والمؤسسية لنظام إعداد المعلمين قبل الالتحاق بالخدمة وأثنائها وللاارتقاء الوظيفي، (٢) وتحسين وضع المعلمين وحوافزهم، (٣) وتعزيز ملائمة واتساق تدريب المعلمين والارتقاء بمستواهم المهني.

٨ - التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني: يُعتمز تقديم المساعدة التقنية اللازمة من أجل إنشاء نظام للتوجيه والإرشاد المهني يهدف إلى تعزيز قدرة الطلاب الفلسطينيين، ولا سيما الفتيات، على الالتحاق بسوق العمل.

٩ - تعليم العلوم: اتُخذت الإجراءات الأولية اللازمة من أجل دعم وزارة التربية والتعليم العالي في جهودها الرامية إلى تعزيز تعليم العلوم في المدارس وفي مؤسسات التعليم العالي. وأول عنصر تم تنفيذه في إطار رسم الاستراتيجية الوطنية للعلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي تمثل في إعداد عملية مسح من أجل الوقوف على القدرات البحثية الموجودة لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية ولدى القطاع الخاص. وفضلاً عن ذلك، ستوزع اليونسكو على الصعيد المدرسي مجموعات من وسائل العلوم المجهريّة على عدد من المدارس المنتقاة الموجودة في المناطق النائية، وستوفر للمعلمين التدريب اللازم لاستخدامها.

١٠- وفضلاً عن ذلك، وفي ظل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة المتواصلة والخدمات التعليمية المعطلة غالباً، واصلت اليونسكو إيلاء اهتمام خاص للاحتياجات التعليمية لأضعف الفئات. ونُظمت دورات تعويضية في المواد الأساسية (الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية) في أيار/مايو ٢٠٠٨ لصالح ٦٠ طالباً من الصف الرابع إلى الصف السادس في مدينة نابلس القديمة، وذلك لمعالجة آثار إضرابات المعلمين المتكررة التي شهدتها العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

## الثقافة

١١- واصلت اليونسكو تركيز المساعدة التي تقدمها في مجال الثقافة على صون وتعزيز التراث الثقافي المادي وغير المادي. وتطلبت هذه المساعدة تعاوناً مكثفاً مع وزارة السياحة والآثار ووزارة الثقافة ومنظمات المجتمع المدني المتخصصة. وجرى أيضاً الاهتمام بتعزيز التنوع الثقافي وأشكال التعبير الثقافي على صعيد السياسات وكذلك من خلال تنفيذ مبادرات على مستوى المجتمع المحلي.

١٢- وتضمنت التطورات الرئيسية في هذا الصدد الموافقة النهائية على مشروع "الثقافة والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة" (٣ ملايين دولار) في إطار الصندوق الإسباني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد اضطلعت اليونسكو بإعداد هذا المشروع بالتشاور الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، والوزارات المختصة المعنية. ويقوم هذا المشروع على نهج شامل في تعزيز الثقافة في الأراضي الفلسطينية إسهاماً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتماسك الاجتماعي. ويُعد بناء القدرات المؤسسية وتنمية الموارد البشرية من الوسائل الرئيسية لتنفيذ هذا المشروع.

١٣- صون التراث الثقافي المادي: قُدم الدعم للمؤتمر الذي نظّمته الجامعة الإسلامية بغزة في موضوع "التراث المعماري: الواقع وتحديات الحفاظ"، وذلك في مدينة غزة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ بمناسبة اليوم الدولي للتراث. وكان هذا المؤتمر يهدف إلى تعزيز التراث الثقافي لغزة باعتباره جزءاً لا يتجزأ من التراث الفلسطيني، ورفع مستوى الوعي بضرورة حمايته واستخدامه المستدام.

١٤- وواصلت اليونيسكو تقديم المساعدة التقنية اللازمة لصون مجموعة منتقاة من المعالم والمواقع الثقافية في بيت لحم ونابلس وأريحا، وذلك على النحو التالي:

(١) بيت لحم: بُدلت في إطار مشروع "تنمية المتاحف في بيت لحم: متحف السرداب في مركز السلام"، الذي تموله حكومة النرويج (٧٢٤ ٠٠٠ دولار)، جهوداً متواصلة من أجل إنجاز المشروع، بما في ذلك جمع المزيد من الأموال. وعُقد اجتماع تقييمي ضم الأطراف المعنية الرئيسية للمشروع والجهة المانحة في القدس في أيار/مايو ٢٠٠٨. وأنجز التقييم التقني والمالي للبعثات المقدمة من أجل الاضطلاع بأشغال الترميم في حزيران/يونيو ٢٠٠٨. ووضع المدير العام لليونسكو حجر الأساس للمتحف في ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٨ تحت رعاية رئيس السلطة الفلسطينية، السيد محمود عباس، وذلك خلال حفل عام حضرته وزيرة السياحة والآثار ومحافظ بيت لحم ورئيس بلديتها وممثل النرويج لدى السلطة الفلسطينية. وجرى بهذه المناسبة تنظيم معرض متعدد الوسائط عن تنوع الثقافات المتوسطة في موقع المتحف المعتمَر إنشاؤه.

● وجرى في إطار "خطة صون وإدارة منطقة بيت لحم"، التي تمولها الحكومة الإيطالية (٥٠٠ ٠٠٠ دولار)، استهلال أو مواصلة أو إنجاز الأنشطة التالية: (١) إنجاز المرحلة الثانية من عملية المسح المفصلة بمقياس رسم ١:٥٠٠ (مسح نوعي) للنسيج الحضري لثلاث مدن تاريخية هي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور؛ (٢) إجراء المستوى الأول من "المسح المجتمعي" في تسع مدارس كوسيلة لتعزيز مشاركة السكان المحليين الفعلية في الخطة (طلب من التلاميذ دراسة مدينتهم وحيهم وتصويرهما باستخدام وسائل متنوعة (الرسوم والقصص والنماذج الثلاثية الأبعاد المصنوعة من الكرتون أو الجص أو الصلصال... الخ)؛ (٣) استهلال استراتيجية المساهمة بمشاركة المجتمعات المحلية. وجرى أخيراً تنظيم حلقة تدارس بشأن "حماية المناظر الطبيعية الثقافية" المحيطة ببيت لحم في آذار/مارس ٢٠٠٨.

● وجرى في إطار مشروع "صون الموارد التاريخية والبيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في محافظة بيت لحم"، الذي تموله الحكومة النرويجية (١١٥ ٠٠٠ دولار)، إجراء بحث بشأن المناظر الطبيعية الثقافية في إطار "فلسطين أرض الزيتون والعنب"، وهي إحدى أولويات "قائمة حصر مواقع التراث الثقافي والطبيعي الفلسطيني التي يمكن أن تكون ذات قيمة عالمية استثنائية". وقد أبرزت نتائج هذا البحث في مجال الأنثروبولوجيا الإثنية والتخطيط المكاني هشاشة الموارد البيئية والثقافية في المنطقة المدروسة بسبب الزحف الحضري عليها وانعدام أدوات التخطيط. وأعدت كراسة مصورة تُظهر قيمة المناظر الطبيعية والتهديدات التي تتعرض لها ووُزعت في أوساط المجتمعات المحلية.

(٢) نابلس: تم في إطار "خطة إنعاش مدينة نابلس القديمة"، التي ترعاها مجموعة شركات منير سختيان الأردنية (١٠٠ ٠٠٠ دولار)، الانتهاء من وضع التصاميم التنفيذية الخاصة بستة مواقع استناداً إلى الاقتراحات الفائزة في "المسابقة الوطنية للتصميم المفتوحة للمهندسين المعماريين الذين تقل أعمارهم عن ٤٠ سنة وطلاب الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني من

أجل تصميم أماكن عامة ومرافق حضرية في مدينة نابلس القديمة"، وذلك بالتشاور مع بلدية نابلس ودائرة الآثار والتراث الثقافي. وأعلن المدير العام رسمياً عن إصدار مطبوع يتضمن نتائج المسابقة المذكورة بحضور السلطات المحلية في ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٨ أثناء زيارته لنابلس. وأخيراً، وافقت السلطات المحلية المعنية على العمل في موقعي القريون والحبلية، وقدمت بلدية نابلس لهذا الغرض مساهمة إضافية قدرها ٤٠ ٠٠٠ دولار.

● وجرى في إطار مشروع "تجديد مدينة نابلس القديمة - ترميم خان الوكالة في نابلس وتجهيزته لاستخدام ملائم جديد"، الذي تموله المفوضية الأوروبية (١ ٣٢٧ ٠٠٠ يورو)، الانتهاء في حزيران/يونيو ٢٠٠٨ من التقييم التقني والمالي للعطاءات المقدمة للاضطلاع بالأعمال الإنشائية الخاصة بالملاحق الجديدة للمبنى. وقد زار المدير العام موقع هذا المشروع في ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٨ بحضور محافظ نابلس ورئيس بلديتها ورئيس جامعة النجاح الوطنية وممثلي المفوضية الأوروبية.

(٣) أريحا: قُدمت إلى وزارة السياحة والآثار المساعدة التقنية المتخصصة اللازمة لمشروع "محمية قصر هشام الأثرية" في إطار المشروع الذي تموله الولايات المتحدة الأمريكية والذي استؤنف العمل فيه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. وقدم فريق المهندسين المحلي في أيار/مايو ٢٠٠٨ التصميم النهائي الخاص بترميم المتحف الموجود في الموقع وبناء مرافق أساسية للزوار والتعريف بالموقع. وتراقب اليونيسكو أعمال البناء والترميم الجارية.

#### ١٥ - تعزيز أشكال التعبير الثقافي والصناعات الثقافية: دُعمت المبادرات التالية:

(١) مؤتمر دولي بشأن مستقبل الهوية الوطنية الفلسطينية نظمته جمعية إنعاش الأسرة في آذار/مارس ٢٠٠٨، وأتاح للمفكرين والباحثين الفلسطينيين فرصة لتبادل الآراء والخبرات بشأن دور الهويات الثقافية في التنمية وبناء الدولة مع خبراء من بلدان أخرى.

(٢) "احتفالية فلسطين للأدب" التي نظمتها المنظمة البريطانية "Engaged Events" في الفترة من ٧ إلى ١١ أيار/مايو ٢٠٠٨، وشارك فيها مؤلفون وكتاب وشعراء فلسطينيون ودوليون من ذوي الشهرة العالمية ومن بينهم حائز جائزة نوبل للآداب لعام ٢٠٠٥، السيد هارولد بينتر. وتضمنت هذه الاحتفالية أنشطة أدبية وجلسات عامة لقراءة الكتب بحضور مؤلفيها وحلقات عمل ومناقشات وجلسات لتوقيع المؤلفين على الكتب في القدس الشرقية ورام الله وبيت لحم وجنين من أجل الترويج للأدب وصناعة الكتاب.

(٣) إصدار ثلاثة أعداد شهرية (نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيو) من المجلة الثقافية "فلسطين الشباب" التي تنشر نصوصاً ومواد بصرية ينتجها الفنانون والباحثون الفلسطينيون الشباب، وتُعزز تبادل الخبرات وحوار الثقافات في أوساط الشباب.

## الاتصال والمعلومات

١٦- تركزت المساعدة في المقام الأول على المجالات ذات الأولوية التي اتُفق عليها خلال الاجتماع الثامن للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية، الذي عُقد في مقر اليونسكو في أوائل آذار/مارس ٢٠٠٨. وقُدمت المساعدة التقنية أيضاً من أجل تعزيز وسائل الإعلام المستقلة والتعددية وحرية التعبير وسلامة العاملين في وسائل الإعلام.

١٧- وقُدمت المساعدة والمشورة التقنية اللازمة لإعداد مشروع قانون الصحافة وقانون البث الإذاعي والتلفزيوني الجديدين بالتعاون مع وزارة الإعلام الفلسطينية ووسائل الإعلام الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني. ويهدف ذلك إلى تعزيز حرية التعبير والإعلام عن طريق وضع تشريع وإطار تنظيمي ملائمين لوسائل الإعلام، ورفع مستوى الوعي لدى الأطراف المعنية بالمبادئ والمعايير الدولية المرعية في هذا المجال.

١٨- وجرى في مجال بناء قدرات مؤسسات ومراكز التدريب الإعلامي، وبفضل دعم مالي من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، إعداد مشروعين، بالتعاون الوثيق مع مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت، أولهما إنشاء منبر فلسطيني للصحفيين على شبكة الإنترنت (١٩ ٠٠٠ دولار) وثانيهما إنشاء مكتبة صوتية للأطفال (٣٢ ٧٠٠ دولار). ويهدف المشروع الأول إلى تعزيز إمكانية الاطلاع على الأخبار المهنية، وتوفير دعم النظراء على الصعيدين المحلي والدولي للصحفيين الفلسطينيين، والعمل في الوقت ذاته كمنتمدى للنقاش وقاعدة للبيانات. ويهدف المشروع الثاني إلى إنشاء نواة لمكتبة أدبية صوتية للأطفال في شكل أقراص صوتية مدمجة. وسيجري خلال المرحلة الثانية من هذا المشروع تسجيل النصوص الأدبية الفلسطينية والإقليمية والدولية التي يكتبها الأطفال والشباب باللغة العربية، وتوزيعها على المكتبات والمدارس والمحطات الإذاعية من أجل تعزيز تعبير الشباب عن آرائهم وتعزيز التفاهم بين الثقافات.

١٩- ونظراً للوضع السائد في كل من الضفة الغربية وغزة، ظل تأمين السلامة والحماية للإعلاميين الفلسطينيين من المجالات ذات الأولوية التي تحظى بالاهتمام وتشغل البال. وبعد الإنجاز الناجح لدورة تدريبية بشأن السلامة والأمن للصحفيين والمصورين الفوتوغرافيين والمصورين التلفزيونيين الفلسطينيين العاملين في وسائل الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص على حد سواء (رام الله، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧)، أُعد مشروع جديد لتعزيز سلامة وحماية الصحفيين والإعلاميين في قطاع غزة والضفة الغربية (٢٣٠ ٠٠٠ دولار)، بالتعاون مع المعهد الدولي لسلامة الصحفيين، وأدرج في النداء الإنساني الموحد لعام ٢٠٠٨ لدى استعراضه نصف السنوي (تموز/يوليو ٢٠٠٨). وتُبذل في الوقت الراهن جهود من أجل جمع الأموال.

٢٠- وشهد ربيع عام ٢٠٠٨ استهلال مشروع جديد بعنوان "نساء رائدات" بتمويل من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال (٢٠ ٠٠٠ دولار) وبالتعاون مع "شبكة الإنترنت للإعلام العربي (شبكة أمين الإعلامية)". ويهدف هذا المشروع إلى توفير برنامج تدريبي للصحفيات ومديرات وسائل الإعلام (خاصة في غزة) من أجل تعزيز الارتقاء الوظيفي وتكافؤ فرص العمل، وكذلك الحماية من التحرش والتمييز.

٢١- وقدم اقتراح لمشروع مشترك بين اليونسكو وشبكة أمين الإعلامية بشأن "تعزيز الديمقراطية التشاركية والحوار الجماهيري في فلسطين" (٣٠٠ ٠٠٠ دولار) إلى صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية. ويهدف هذا المشروع إلى دعم حرية التعبير و"صحافة المواطنين"، وإنشاء أول بوابة فلسطينية للمدونات على شبكة الإنترنت. وقد حظي الطلب الأولي بالموافقة في أيار/مايو ٢٠٠٨، وتم تقديم اقتراح متكامل إلى أمانة الصندوق المذكور في تموز/يوليو ٢٠٠٨ من أجل الحصول على الموافقة النهائية.

٢٢- نظمت شبكة أمين الإعلامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة في أيار/مايو ٢٠٠٨ مؤتمراً مدته ثلاثة أيام بشأن الحوار بين وسائل الإعلام الفلسطينية وإصلاحها في أريحا وغزة بمشاركة مكتب اليونسكو في رام الله. وكان هذا المؤتمر يهدف إلى تعزيز التفاهم والحوار بين المؤسسات الإعلامية والصحفيين، ووضع استراتيجية مشتركة للارتقاء بالمستوى المهني وتحسين الربط الشبكي في وسائل الإعلام الفلسطينية.

### أوضاع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل

٢٣- واصلت المنظمة خلال الفترة قيد الاستعراض جهودها الرامية إلى المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل وفقاً لأحكام القرار ٣٤/م/٥٨ والقرار ١٧٩ م/ت/٣٩. ويجري العمل حالياً على إثراء الدراسة المكتبية المشار إليها في الوثيقة ١٧٩ م/ت/٣٩ والرامية إلى جمع المعلومات ذات الصلة بالخدمات التعليمية والثقافية القائمة التي توفرها كل من المؤسسات العامة والمنظمات غير الحكومية في الجولان السوري المحتل. وكما جاء في الرسالة التي بُعثت إلى السلطات الإسرائيلية في نيسان/أبريل ٢٠٠٨، ستركز عملية المسح الأولية هذه في المقام الأول على جمع المعلومات المتعلقة بالترتيبات الحالية الخاصة بكل من التعليم الابتدائي والأساسي والثانوي والعالي، والتعليم التقني والمهني والبرامج التدريبية ذات الصلة، والتعليم المتعلق بالخدمات المجتمعية، والبرامج التدريبية الرامية إلى إكساب المهارات والكفاءات الأساسية، وتوظيف الشباب والمرافق التدريبية، والمؤسسات والمنظمات الثقافية. ويُتوقع أن تتمخض هذه الدراسة عن تقرير بشأن الوضع الراهن، يُرفع إلى المدير العام الذي يحيط بدوره المجلس التنفيذي علماً بما يرد فيه.

٢٤- وسعيًا إلى الحصول على موافقة السلطات اليابانية (أموال الودائع اليابانية) على طلب لتقديم مساعدة مالية قدرها ١٠٠ ٠٠٠ دولار لدعم المنح الدراسية المقدمة للطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل، أُجريت مشاورات بين مكتب اليونسكو في بيروت ووزارة التعليم العالي السورية في نيسان/أبريل ٢٠٠٨ من أجل تحديد إجراءات ومعايير اختيار المرشحين لهذه المنح وتقديمها لهم. وسيوفد مكتب اليونسكو في بيروت بعثة إلى الجمهورية العربية السورية في أواخر حزيران/يونيو ٢٠٠٨ من أجل وضع الصيغة النهائية للاتفاق مع وزارة التعليم العالي على الإجراءات والمعايير الخاصة بتقديم المنح لطلاب الجولان.

### الحوار بين المهنيين والجامعيين الفلسطينيين والإسرائيليين

٢٥- واصلت المنظمة تيسير الحوار الإسرائيلي الفلسطيني بغرض تعزيز التفاهم والتعاون بين الطرفين.

٢٦- وواصلت اليونسكو في مجال التعاون الأكاديمي تقديم المساعدة إلى المنظمة الإسرائيلية الفلسطينية للعلوم. وتمت الموافقة بوجه خاص على مشروع جديد تموله إيطاليا (٤٥١ ٢٩٦ دولاراً) بشأن تسخير التاريخ لفهم الواقع المائي الإسرائيلي العربي الراهن. ويهدف هذا المشروع الإسرائيلي الفلسطيني التعاوني للبحث والتدريب إلى توفير الأسس اللازمة للتحليل التاريخي لإدارة المياه في حوض نهر الأردن، والتشجيع على إقامة حوار سلمي ومستدام بشأن استخدام موارد المياه النادرة المشتركة في المنطقة.

٢٧- وجرى في ميدان التعاون الأكاديمي الإسرائيلي الفلسطيني استهلال المرحلة الثانية من "برنامج التعاون الجامعي - درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية والشؤون الإنسانية" (٦٤٠ ٢٥٧ دولاراً) في القدس في ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٨. ويهدف هذا المشروع إلى الإسهام في بناء السلام والتفاهم بين الثقافات في منطقة الشرق الأوسط من خلال التبادل الأكاديمي والتعاون بين كليات وطلاب الجامعات ومعاهد البحوث الإسرائيلية والفلسطينية والإيطالية تحت رعاية اليونسكو وجامعة "الاسابينزا" في روما بإيطاليا.

### الخلاصة

٢٨- نظراً للتطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط مؤخراً، يعتزم المدير العام إصدار ضميمة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة الثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي لكي تبقى الدول الأعضاء مطلعة على الأوضاع السائدة هناك وعلى استجابة اليونسكو لها. وستتضمن هذه الضميمة أيضاً مشروع قرار.

180 EX/44 Add.

المجلس التنفيذي

الدورة الثمانون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

١٨٠ م ت/٤٤ ضميمة

باريس، ٢٠٠٨/١٠/١٤  
الأصل: انجليزي

البند ٤٤ من جدول الأعمال

تطبيق القرار ٥٨/م٣٤ والقرار ١٧٩ م ت/٣٩ المتعلقين بالمؤسسات التعليمية والثقافية  
في الأراضي العربية المحتلة

ضميمة

الملخص

كما أعلن في الوثيقة ١٨٠ م ت/٤٤، تتضمن هذه الضميمة معلومات عما استجد  
من تطورات فيما يتعلق بتنفيذ القرار ٥٨/م٣٤ والقرار ١٧٩ م ت/٣٩، وعن  
استجابة اليونسكو لها.  
القرار المقترح: الفقرة ٥.

١ - تمثل أحد التطورات الرئيسية في مجال التربية في قيام وزارة التربية والتعليم العالي بوضع الصيغة النهائية للخطة الاستراتيجية الخمسية الثانية لتنمية التعليم (٢٠٠٨-٢٠١٢)، وذلك بمساعدة تقنية من معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية. وقد استهلكت سعادة السيدة لميس العلمي، وزيرة التربية والتعليم العالي، العمل بهذه الخطة في رام الله، في ١٥ تموز/يوليو ٢٠٠٨. وسعيًا إلى مساندة تنفيذ الخطة، شرع معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية في تنفيذ برنامج لتنمية القدرات البشرية موجه لموظفي وزارة التربية والتعليم العالي. وتركزت الأنشطة الأولية على تنمية القدرات داخل الوزارة على مستوى المرافق المركزية ومديريات التربية والمدارس في مجال مهارات التخطيط والإدارة والتنظيم الإداري، واستهدفت بوجه خاص إعداد الخطط التنفيذية السنوية والميزانيات والاضطلاع بأنشطة الرصد والتقييم. وفي أعقاب بعثة لتقييم الاحتياجات جرت في حزيران/يونيو ٢٠٠٨، بدأ خلالها العمل على تصميم برنامج شامل لتنمية قدرات وزارة التربية والتعليم العالي، يجري حالياً تنفيذ حلقة عمل تدريبية لمدة ٣ أسابيع. وترمي حلقة العمل هذه إلى تدريب فريق أساسي من المدربين في وزارة التربية والتعليم العالي على إعداد الخطط التنفيذية السنوية. ويتوقع من هؤلاء المدربين أن يقوموا بعد ذلك بتدريب زملائهم في مديريات التربية والمدارس على اكتساب مهارات التخطيط والرصد.

٢ - وفي مجال الثقافة، وافقت النرويج على تقديم دعم إضافي قدره ٦٠٠ ٠٠٠ دولار لتطوير متحف في مركز بيت لحم للسلام - هو متحف بيت لحم للرواية. وبذلك بلغ مجموع مساهمة النرويج في إنشاء هذا المتحف أكثر من ١,٣ مليون دولار. وتركز هذه المرحلة الثالثة من المشروع على إنتاج وتجهيز المعرض التفاعلي، وتنمية الموارد البشرية لإعداد العاملين في المتحف في المستقبل. ونظم حفل للتوقيع على المشروع، في رام الله، في ٧ آب/أغسطس، بحضور سعادة السيدة خلود دعبس، وزيرة السياحة والآثار، وسعادة السيد ونسلاند، ممثل النرويج لدى السلطة الفلسطينية.

٣ - وفي إطار "خطة صون وإدارة مدينة بيت لحم ومنطقتها"، التي تمولها الحكومة الإيطالية (٥٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي)، قامت الجهات المعنية الرئيسية، وهي بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، ووزارة السياحة والآثار، ووزارة الحكم المحلي، وأعضاء أساسيون آخرون في اللجنة الفنية المشتركة، بتقديم الوثيقة الاستراتيجية الأولية لخطة الصون والإدارة. وتعكف حالياً الجهات الفلسطينية المعنية على مراجعة هذه الوثيقة الاستراتيجية التي تقترح تدابير صون معززة للبلديات الثلاث بهدف صون المراكز التاريخية الثلاثة في إطار ثقافي شامل.

٤ - وفي مجال الصناعات الثقافية وضمن إطار السنة الدولية للغات ٢٠٠٨، تسهم اليونسكو في إصدار مجلة "فلسطين الشباب" التي تنشر مواد مطبوعة ومرئية يكتبها وينتجها الشباب. وتتيح هذه المجلة للشباب مجالاً لتبادل الخبرات، وتشجع الحوار بين الثقافات وتعزز تنوع أشكال التعبير الثقافي. وتم كذلك الإسهام في احتفالية فلسطين للأدب التي جرت في شهر أيار/مايو في مختلف المحافظات وشارك فيها كتاب وصحفيون محليون ودوليون. واشتملت الأنشطة على قراءات وحلقات عمل ونقاشات وتوقيع كتب.

٥ - وعلى ضوء المعلومات الواردة في الوثيقة ١٨٠ م/ت/٤٤ وفي هذه الضميمة، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكر بالقرار ٥٨/م/٣٤ والقرار ١٧٩ م/ت/٣٩، وكذلك بالمادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المتعلقة بالحق في التعليم، وبالمادتين ٤ و٩٤ من اتفاقية جنيف الرابعة فيما يتعلق بحرمان الأطفال من الحق في التعليم، وباتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (١٩٧٢)، واتفاقية لاهاي (١٩٥٤) وبروتوكولها الإضافيين،

٢ - وقد درس الوثيقة ١٨٠ م/ت/٤٤ وضميمتها،

٣ - وإن يذكر أيضاً بالدور المنوط باليونسكو في أعمال الحق في التعليم للجميع وفي ضمان التحاق الفلسطينيين بالنظام التعليمي بصورة آمنة،

٤ - ويذكر بالفقرة ٣١ من الاستراتيجية المتوسطة الأجل (الوثيقة ٤/م/٣١ المعتمدة) التي تحدد "خطة تفصيلية لإنعاش اليونسكو: مبادئ للعمل والبرمجة"، وبالفقرة ١٢ من القرار ٤٣/م/٤٣،

٥ - والتزاماً منه بصون الآثار والأعمال الفنية والمخطوطات والكتب وسائر الممتلكات التاريخية والثقافية الواجب حمايتها في حالة وقوع نزاع مسلح،

٦ - وانطلاقاً من اقتناعه العميق بأن التعزيز المستمر لعملية إعادة البناء والتنمية في الأراضي الفلسطينية ينبغي أن يتم في جو من اللاعنف والاحترام والاعتراف المتبادلين، وفقاً لما تدعو إليه أهداف خارطة الطريق،

٧ - يؤيد الجهود التي بذلها المدير العام لضمان تنفيذ القرار ٣٤/ت/٥٨ والقرار ١٧٩/ت/٣٩، ويدعوه إلى بذل كل المساعي الممكنة لضمان تنفيذهما كلياً في إطار البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (الوثيقة ٣٤/م/٥ المعتمدة)؛

٨ - ويعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية لما قدمته من مساهمات هامة لأنشطة اليونسكو في الأراضي الفلسطينية، ويناشدها الاستمرار في مساعدة اليونسكو في هذا المسعى؛

٩ - ويشكر المدير العام على النتائج المحرزة فيما يتعلق بتنفيذ عدد من الأنشطة التعليمية والثقافية الجارية، ويدعوه إلى زيادة المساعدة المالية والتقنية التي تقدمها اليونسكو إلى المؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية، من أجل مواجهة الاحتياجات والمشكلات الجديدة الناجمة عن التطورات الأخيرة؛

١٠ - ويعرب عن قلقه المستمر إزاء الأعمال التي تنال من التراث الثقافي والطبيعي، والمؤسسات الثقافية والتعليمية، وكذلك إزاء المعوقات التي تمنع التلاميذ والطلاب الفلسطينيين وكل التلاميذ والطلاب الآخرين من أن يكونوا جزءاً لا يتجزأ من نسيجهم الاجتماعي ومن أن يمارسوا بصورة كاملة حقهم في التعليم، ويدعو إلى الالتزام بأحكام القرار ٣٤/م/٥٨ والقرار ١٧٩/ت/٣٩؛

١١ - ويشجع المدير العام على مواصلة تعزيز جهوده لصالح إعادة بناء وإصلاح وترميم المواقع الأثرية الفلسطينية والتراث الثقافي الفلسطيني؛

١٢ - ويدعو المدير العام إلى تلبية احتياجات بناء القدرات في جميع مجالات اختصاص اليونسكو عن طريق زيادة مخصصات برنامج المعونة المالية للطلاب الفلسطينيين من الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية على حد سواء، وعن طريق إنشاء صندوق ائتماني متعدد الجهات المانحة لصالح الطلاب الفلسطينيين المعوزين؛

١٣ - ويطلب من المدير العام أن يتابع عن كثب تنفيذ توصيات الاجتماع الثامن للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية (٤ وه آذار/مارس ٢٠٠٨)، وأن ينظم في أقرب وقت ممكن الاجتماع التاسع للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية؛

١٤ - ويشجع الحوار الإسرائيلي الفلسطيني، ويعرب عن الأمل في أن يتحقق سريعاً سلام عادل وشامل؛

١٥- كما يدعو المدير العام إلى ما يلي:

(أ) مواصلة الجهود التي يبذلها من أجل المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل، وفقاً للأحكام ذات الصلة من هذا القرار؛

(ب) بذل الجهود اللازمة لتوفير البرامج الدراسية الملائمة، وتقديم المزيد من الإعانات المالية والمساعدة الكافية إلى المؤسسات الثقافية والتعليمية في الجولان السوري المحتل؛

١٦- ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الحادية والثمانين بعد المائة، ويدعو المدير العام إلى أن يقدم إليه تقريراً مرحلياً في هذا الشأن.